المستطرف في كل فن مستظرف

(لو أن لي من جلد وجهك رفعة ... لجعلت منها حافرا للاشهب) .

وقال آخر .

(إذا رزق الفتي وجها وقاحا ... تقلب في الأمور كما يشاء) .

وقال أبو شروان أربعة قبائح وهي في أربعة أقبح البخل في الملوك والكذب في القضاة والحسد في العلماء والوقاحة في النساء ويقال من جسر أيسر ومن هاب خاب قال الشاعر .

(لا تكونن في الأمور هيوبا ... فإلى هيبة يصير الهبوب) .

وقال على Bه إذا هبت أمرا فقع فيه فإن شر توقيه أعظم مما تخاف منه وقال Bه الغوغاء اذا اجتمعوا ضروا وإذا افترقوا نفعوا فقيل قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهم قال يرجع أهل المهن إلى مهنهم فينتفع الناس بهم كرجوع البناء إلى بنائه والنساج الى منسجه والخباز إلى مخبزه وقال بعض السلف لا تسبوا الغوغاء فإنهم يطفئون الحريق ويخرجون الغريق وقال الأحنف ما قل سفهاء قوم إلا ذلوا وقال حكيم لا يخرجن أحد من بيته إلا وقد أخذ في حجره قيراطين من جهل فإن الجاهل لا يدفعه إلا الجهل أراد السفه .

قال الشاعر .

(ألا لا يجهلن أحد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا) .

وقيل الجاهل من لا جاهل له أي من لا سفيه له يدفع عنه وقيل بينما أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب Bه جالس إذ جاء أعرابي فلطمه فقام إليه واقد بن عمرو فجلد به الأرض فقال عمر ليس بعزيز من ليس في قومه سفيه